@ 334 @ | الموجبة للاحتجاب بالتقيد عن الإطلاق ، فإن الهوية الإلهية لا تتقيد بإشارة الهذية | والأنائية ^ (إنه بما تعملون بصير) ^ أتعملونه بي أم بأنفسكم ؟ . | | ^ (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا) ^ أي : أشركوا بهوى كامن ، ناشئ عن وجود | بقية خفية أو التفات خفي إلى إثبات غيره ، فإنه هو الزيغ المقارن للطغيان في قوله : | ^ (ما زاغ البصر وما طغى 17) ^ [النجم ، الآية : 17] ، ^ (فتمسكم) ^ نار السخط والحرمان | بالاحتجاب والتعذيب بالفراق من نيران غيرة المحبوب ، كما قال تعالى لحبيبه صلى ا عليه وسلم : | ' بشر المذنبين بأني غفور ، وأنذر الصديقين بأني غيور ' ولهذا المعنى قال : | ' والمخلصون على خطر عظيم ' . فإن دقائق ذنوب أحوالهم أدق من أن تدرك بالعقل | وأشد عقاباً من أن تتوهم بالوهم ! 2 2 ! حينئذ ! 2 2 ! | يتولونكم من عقابه ويدبرون أموركم ويربونكم ^ (ثم لا تنصرون) ^ من بأسه ، وهذا | تهديد لأوليائه فكيف بأعدائه . | | [تفسير سورة هود من آية 114 إلى آية 117] | | ^ (وأقم الصلاة طرفي النهار) ^ لما كانت الحواس الخمس شواغل تشغل القلب | بما يرد عليه من الهيئات الجسمانية ، وتجذبه عن الحضرة الرحمانية ، وتحجبه عن | النور ، والحضور بالإعراض عن جناب القدس والتوجه إلى معدن الرجس ، وتبدله | الوحشة بالأنس ، والكدورة بالصفاء ، فرضت خمس صلوات يتفرغ فيها العبد للحضور | ويسد أبواب الحواس لئلا يرد على القلب شاغل يشغله ويفتح باب القلب إلى ا | تعالى بالتوجه والنية لوصول مدد النور ويجمع همه عن التفرق ويستأنس بربه عن | التوحش مع اتحاد الوجهة ، وحصول الجمعية ، فتكون تلك الصلوات خمسة أبواب | مفتوحة للقلب على جناب الرب يدخل بها عليه النور بإزاء تلك الخمسة المفتوحة إلى | جناب الغرور ودار اللعين الغرور التي تدخل بها الظلمة ليذهب النور الوارد آثار | ظلماتها ويكسح غبار كدوراتها ، وهذا معنى قوله : ^ (إن الحسنات يذهبن السيئات) ^ | وقد ورد في الحديث : ' إن الصلاة إلى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر ' . | وأمر بإقامتها في طرفي النهار لينسحب حكمها ببقاء الجمعية واستيلاء الهيئة النورية في | أوله إلى سائر الأوقات ، فعسى أن يكون من : ^ (الذين هم على صلاتهم دائمون (23)) ^ | [المعارج ، الآية : 23] لدوام ذلك الحضور ، وبقاء ذلك النور يكسح ويزيل في آخره ما |